†

الرسالة الراعوية البابوية

لقداسة البابا كيرلس السادس

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

يوم حفل السيامة

الأحد ١٠ مايو ١٩٥٩ م ، الموافق ٢ بشنس ١٦٧٥ ش

بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة

Cτn Θeὼ Icχτpoc

باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين

لن يأخذ أحد هذه الكرامة لنفسه لكن من يدعوه
الله نظير ما دعا هارون (١) (عب ٤ : ٥)

أخوتنا الأحباء الآباء المطارنة والأساقفة .

وأبناؤنا الأعزاء الكهنة والشمامسة وكل الشعب بأنحاء الكرازة المرقسية .

لتكثر لكم جميعاً النعمة والبركة والسلام من الله أبينا وربنا ومخلصنا يسوع المسيح .

أشكر إلهي الصالح رب المجد ، الذي دعاني واختار ضعفي لهذه الخدمة المقدسة . لا عن استحقاق بل بمقتضى نعمته لرعاية شعبه المبارك ، ولخدمة غايتها مجده تعالى ، وإعداد الأفراد والشعوب لميراث الحياة الأبدية .

أيها الأحباء ... إنني أشعر في قرارة نفسي بثقل المسئولية التي وضعت على عاتقي ، وبالأمانة المقدسة التي رُبطت في عنقي ، وبالوزنات التي سُلمت إلي من رب الكنيسة — تلك الوزنات التي على أن أستثمرها لنزداد وتربح ، ولكن أنا ما أنا ، بل هي نعمة الله التي ستعمل فينا وبنا . ولابد أن الذي دعاني سيعينني على خدمة الكرازة الرسولية . وأمامي وعده المبارك « أنا أسير قدامك والهضاب أمهد . أكسر مصاريع النحاس ، ومغاليق الحديد أقصف » (٢)

---

(١) النص القبطي (٢) أش ٤٥ : ٢

إنى كلى ثقة فى مراحم إلهنا الذى يقول لكنيسته « لحيظة تركتك وبمراحم عظيمة سأجمعك ، بفيضان الغضب حجبت وجهى عنك لحظة وبإحسان أبدى أرحمك . قال وليك الرب » (١)

ما أحوج البشر إلى خدمة الروح فى عصر سادت فيه المادية والكفر والالحاد والاتجاهات الفكرية المنحرفة . ما أحوج الناس إلى أن يروا المسيح فى حياتنا ويشتموا رائحته الزكية فينا ، إن على الكنيسة واجبا خطيراً فى هذه الآونة التى يجتازها العالم اليوم . عليها أن تدعم الايمان فى القلوب ، وتنشر الفضيلة ، وتدخل السلام والطمأنينة إلى كل نفس متعبة ، ليتوافر الاستقرار ، وتكثر السعادة . لأن رسالة السيد المسيح هى توفير الحياة الفضلى للناس « أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكن لهم أفضل » (٢) . الحياة الطاهرة النقية الهادئة المطمئنة الفاعلة التى تكون المواطن الصالح المنتج ، والعضو العامل بالكنيسة ، الذى يعرف أن يكون أمينا دائماً لله وللوطن وللمجتمع الإنسانى العالمى ، متعاونا مع الجميع بروح التعاون والاخاء والإيثار .

إنى معتمد على معونة الله ومحبتكم جميعا التى إعتز بهـــا مستلهما روح الآباء القديسين والباباوات البطاركة السالفين خلفاء القديس مرقس الرسول ، الذين جاهدوا الجهاد الحسن وأكملوا السعى وحفظوا الايمان ، وسلموا إلينا الوديعة المقدسة .

لكم أتمنى أن أفتح لكم قلبى لتبصروا المحبة العميقة التى نحو الجميع ، وهى المحبة النابعة من قلب مخلصنا الذى أحبنا وافتدانا بدمه . فأطلب إلى الجميع ، أن يداوموا على رفع الصلوات من أجل سلامة الكنيسة ومن أجل ضعفى ، ومن أجل كل الخدام العاملين « ياذاكرى الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثبت ، ويجعل (كنيسته) تسبيحة فى الأرض » (٣)

وإذا كانت رسالتنا عظيمة وخطيرة بهذا المقدار ، فالأمر يتطلب تضافر القوى والجهود حتى نتمم جميعاً بفرح سعينا (٤) . إنى واثق أن إخوتنا المطارنة والاساقفة وأبناءنا المباركين الكهنة والشمامسة أعضاء المجالس الملية العامة والفرعية ومختلف الهيئات والجمعيات العاملة ، وسائر الخدام فى كرم الرب ، سيعملون متضامنين متعاونين معنا فى محبة وإخلاص وبذل وإنكار للذات ، بقيادة ونعمة رئيس الرعاة الأعظم ولنختف نحن لكى يظهر هو بمجده المبارك

---

(١) أش ٥٤ : ٧ (٢) يو ١٠ : ١٠
(٣) أش ٦٢ : ٧ (٤) أع ٢٠ : ٢٤

والرب أسأل أن يعطينا جميعاً الروح الواحد والقلب الواحد والفكر الواحد ، لنعمل برأى واحد ومشورة واحدة هى مشورة الروح القدس الذى قاد الكنيسة فى كل تاريخها الطويل المجيد ، ولنا هدف مقدس واحد هو مجد الله وخدمة الحق والمثل العليا .

وإنى لست أحتسب لشىء ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعيى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع » (١) . عالما أن فرحى ومسرتى وإكليل افتخارى هو أنتم . فمسرتى فى نجاحكم وابتهاجى فى ثبات إيمانكم وقوة رجائكم وازدياد محبتكم

وإليه كل محبة وسلام يرعى شعب الجمهورية العربية المتحدة ويحفظ حياة السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية ، ويؤيد بالحكمة والسداد جهاده وكفاحه من أجل السلام وحرية الشعوب كما نتوجه بأصدق التحية وبركاتنا الرسولية إلى الأخ الحبيب الارثوذكسى المبارك حضرة صاحب الجلالة الامبراطور هيلاسلاسى الأول امبراطور إثيوبيا ، وإلى جلالة الامبراطورة والأمراء واخوتنا المطران الأنبا باسيليوس وجميع الأساقفة والكهنة والشمامسة ، وشعبنا الأثيوبى العزيز

ونتوجه أيضاً إلى الله أن يحفظ شعوب الكرازة المرقسية ، ويوفق بالسداد حكوماتها فى قارتى أفريقيا وآسيا ، من أجل سيادة مبادىء المحبة والسلام فى العالم بأسره

ولعظمته تعالى الشكر والمجد والكرامة دائما إلى الأبد آمين ؟

كيرلس السادس

بنعمة الله بابا الاسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

١٠ مايو ١٩٥٩ ، ٢ بشنس ١٦٧٥
(الأحد الأول من الخماسين المقدسة)

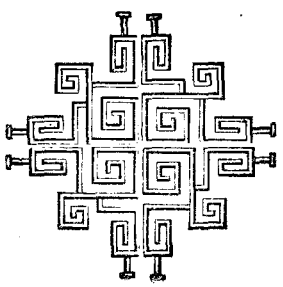

(١) أع ٢٠ : ٢٤